مناهج البحث العلمي

1-المنهج العلمي:

1 - 1-تعريفه :

_يعرف المنهج العلمي بأنه الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو إلى مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها، و هي هدف كل بحث علمي.

_كما يعَرَّفُ بأنه الطريق المؤدِي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامَّة (الرفاعي ، 2007 ، صفحة19).

_إن المنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد و الأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقيقة معينة، وعليه إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج. و الكيفية أو الطريقة التي يسلكها الباحث في معالجة موضوعه لإيجاد حلول لمشكلة بحثه، ومن المناهج المستخدمة في البحوث نجد المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي ... إلخ.

_و الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتائج ملموسة.

2مميزاتُ المنهج العلميّ- :

يمتاز المنهجُ العلميُّ كما أشار إليها(الرفاعي ، 2007 ، صفحة 19) بالميزات الآتية:

_الموضوعية والبعد عن الأهواء الشخصية، وبعبارّةٍ أخرى فإنَّ جميع الباحثين يتوصَّلون إلى نفس النتائج بإتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين:

_عليٌّ طالب مواظب على دوامه المدرسيِ، عليٌّ طالب خلوق فالعبارة الأولى عبارّةٌ موضوعية لأنَّها حقيقةٌ يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبا رّةٌ غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمدُ على الحكم الذاتِي الذي يختلف من شخصٍ إلى آخر.

_يرفض الاعتمادَ لدرجةٍ كبيرة على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمةِ الأوائل وتفسيراتِهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكنَّ الاسترشادَ بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتمادُ عليه فقط سيؤدِي إلى الركودِ الاجتماعيِ.

_نتائج البحث العلمي قابلة للإثبات، ونعني بهذا إمكانية التأكد من نتائج البحث العلميِ وال برهنة عليها في أيِ وقتٍ من الأوقات.

_نتائج البحث العلميِ قابلة للتعميم ، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخِذَت منه والخروج بقواعد عامَّة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهلٌ، لكنَّه صعبٌ في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومرُدُّ ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكنَّ هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشرُ يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعبُ معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

-يمتاز المنهج العلمي بالمرونة ليوائم المشاكل والعلوم المختلفة أي مرونته وقابليته للتعُدُّد والتنوع ليتلاءمَ وتنوع العلوم والمشكلات البحثية.

_يساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

_يساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

_تسهيل عمل الباحث بإجراءات متفق عليها علميا.

يوجد العديد من التصنيفات المتبعة لمناهج البحث العلمي، وإن هذه المناهج تختلف في متطلباتها وإجراءاتها تبعا لطبيعة البحث وأهدافه والظواهر التي يبحث فيها، وإن ناك أكثر من تصنيف لتلك المناهج، ولكن ما يهمنا في مجال التربية البدنية والرياضية و:

_المنهج التاريخي.

_المنهج الوصفي.

_المنهج التجريبي.

المنهج التاريخي

تمهيد :

يعد المنهج التاريخي عنصرا لا غنى عنه في إنجاز الكثير من البحوث في مجال العلوم الإنسانية والغير إنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الإجتماعية لا تكفي الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر إلى دراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها، ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأحداث الماضية، ويدرسها ويحللها ويفس رها على أسس علمية دقيقة، بغرض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في التعرف على الحاضر، وكذلك الوصول إلى التنبؤ بالمستقبل.

والمنهج التاريخي و الذي يستخدمه الإنسان في التعرف على الماضي ويستخدمه الباحثون في المجال العلمي إذا ما أرادوا تعقب حدث بعينه أو ظاهرة للتعرف على مدى تطو رها عبر العصور، وتحديد عوامل تغ يرها وانتقال من حال إلى حال، فالأحداث التاريخية لا يمكن إعادتها مرة أخرى لأنها حدثت في الماضي، ولا يمكننا أن ندير عجلة الزمن إلى الوراء، ولكن يستطيع الباحث التاريخي أن يسترجع ما كانت عليه ظاهرة ما في زمان معين عن طريقة مخلفات وأثار لتلك الظاهرة ،فالتاريخ يعتبر سجل له دلالته ومعناه وليس مجرد تسجيل للأحداث الماضية، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بمكان وزمان ما.

و المنهج التاريخي لا يقف عند مجرد الوصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي فحسب، وإنما يتضمن تحليلا وتفسير ا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية.

_مصادر أولية كالآثار والسجلات والوثائق و الأشخاص.

_مصادر ثانوية مثل كتابات الباحثين والمؤرخين والرواة.

1-تعريف المنهج التاريخي :

_المنهج التاريخي هو" الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، وفي عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لا تقف فائدتها على فهم أحداث الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية وفي توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل ويقوم المنهج التاريخي على أساس الفحص الدقيق والنقد الموضوعي للمصادر المختلفة للحقائق العلمية("اليمين ، 2010 ، صفحة165).

– هو" المنهج الذي يعمل على استرداد التاريخ أو الماضي ،واكتشاف حلول للمشاكل الجارية على ضوء ما تم في الماضي،

ويعتمد كثيرا على جمع المعلومات التاريخية ونقدها وتحليلها("الخياط، أساليب البحث العلمي ، 2011 ، صفحة 142)

–هو" المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، يتناول رصد عناصر ا وتحليلها ومناقشتها وتفس يرها و الاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة("السيد علي 392ص2011 . .)

–هو المنهج الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، بقصد التوصل إلى حقائق وتعميمات تساعدنا في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

–هو أسلوب يستخدم في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل، فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه ،كما يرتبط بدراسة الظواهر الحاضرة بالرجوع لنشأتها والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت لتكوينها بالشكل الحالي.

–المنهج التاريخي يدرس الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

2–أ هداف المنهج التاريخي :

*يهدف البحث التاريخي إلى:

–الكشف عن معارف جديدة، وإيضاح المعارف القائمة.

–دراسة الحوادث الماضية، وفهمها وشرحها وتفسيرها.

–فحص الأدلة التي تتصل بأحداث الماضي وتقويمها لغرض استخدامها في الوصول إلى نتائج دقيقة.

–الوصول إلى استنتاجات صحيحة تتعلق بأسباب الأحداث الماضية واتجاهاتها.

–التنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء تقويم الأحداث الماضية وأثر ا في الأحداث الحاضرة(عطية ، 2009 ، صفحة 127).

3–أهمية المنهج التاريخي :

*تتجلى أهمية البحث التاريخي فيما يلي:

–الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأحداث الماضي.

–توضيح العلاقة بين الماضي والحاضر، لأن معرفة الماضي يمكن أن يقدم منظورا أفضل لأحداث الحاضر.

–تسجيل وتقييم إنجازات الأفراد، المنظمات أو المؤسسات.

–التعرف على تطور منا ج التربية الرياضية.

–دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان.

–تساعد الدراسات التاريخية على الربط بين الظوا ر الحالية والماضية.

–دراسة أهم التغيرات التي طرأت على القوانين وأنظمة اللعب التي كانت من قبل وكذلك الصيرورة التي مرت بها.

–تساعد في الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي.

–تساعد في تحديد العلاقة بين المشكلة أو الظاهرة وبين العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي أدت لها.

التعرف على العوامل التي أثرت على المجالات ال تربوية والرياضية.

–التعرف على أهم المقاييس ونوعية الملاعب والأدوات والأجهزة المستخدمة ومدى تطور ا عبر الزمن.

–التعرف على خطوات ومراحل التسيير في المجال الرياضي وفي الإدارة الرياضية.

–الأسل وب التاريخي الوحيد الذي يدرس ظواهر التطور الإنساني والطبيعي في مختلف المجالات(الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الإجتماعية ، 2010 ، صفحة 289).

ولكن يجب مراعاة ما يلي:

-أن المادة التاريخية ترتبط بالماضي فتحتاج لنقد وفحص دقيقين.

-أن المادة التاريخية ليست هدف ولكن وسيلة لإثبات الفروض والوصول لنتائج صالحة للتعميم ويمكن قبولها.

-ضرورة توفر المهارة في معالجة الظوا ر التاريخية وتفسير ها.

4- خطوات المنهج التاريخي :

يعتمد المنهج التاريخي نفس خطوات البحث العلمي في دراسة المشكلة و هي حسب(أحمد ، 2009 ، صفحة 117):

-اختيار المشكلة وتحديدها.

-جمع المادة التاريخية.

-نقد المادة التاريخية.

-صياغة الفروض.

-عرض النتائج وتفس يرها.

-كتابة تقرير البحث.

أولا -اختيار المشكلة و تحديدها :

إن اختيار أحد المشكلات التاريخية لدراستها ليس بالأمر السهل بل و من أهم الأمور وأصعبها، والتوفيق في هذه المرحلة يعتبر من المفاتيح المهمة والأساسية في البحث، ولهذا ينبغي الحذر من اختيار مشكلة البحث التاريخي التي تفتقر إلى بيانات غير موجودة أو غير متاحة، وفي هذه الحالة مشكلة البحث يصعب دراستها بصورة متكاملة ويصعب اختبار فروض البحث، وبالتالي عدم القدرة على التوصل إلى نتائج دقيقة، لذلك من المفضل اختيار موضوع البحث التاريخي بحيث يتعلق بدراسة مشكلة واحدة محددة بصورة واضحة بدلا من اختيار مشكلة متسعة يصعب على الباحث دراستها بعمق في وقت مناسب.

إن البحث التاريخي يخضع في تصميمه ومنهجه بالضبط، فهو تصميم متسلسل يفسر الأسئلة ويضع الخطة للإجابة عنها والبحث في المجال التاريخي في التربية البدنية والرياضية خصب جدا، وميدان ثري بالمواضيع التي تحتاج إلى البحث والتقصي والتحقيق، والتدقيق، والتمحيص، حتى تستطيع من خلالها الإجابة عن أسئلة عديدة في مجال تاريخ الحركة الرياضية، كأن يدرس مثلا:

-تطور الأنشطة الرياضية سواء الفردية أو الجماعية في الجزائر.

-دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في نشر القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

-تحليل نتائج إفريقيا في الدورات الأولمبية.

-كرة القدم وتطور ا التاريخي في إفريقيا.

ثانيا -جمع المادة التاريخية :

بعد أن يحدد الباحث أهداف بحثه ويضع تساؤلاته ،يقوم بجمع المعلومات والبيانات التاريخية حول الموضوع(المادة التاريخية)، وذلك بالرجوع إلى أثار ومخلفات الماضي، وإلى خبرات وملاحظات وروايات أشخاص آخرين عايشوا الحقيقة أو الفترة التي يرغب في دراستها أو سمعوا عنها من مصادر موثوقة، حيث يقوم الباحث بجمع وحصر المصادر والمراجع العلمية للحصول على مادة علمية تاريخية لحل مشكلة البحث، والتي حسب الأهمية تصنف إلى:

-مصادر أولية (الأصلية.)

-مصادر ثانوية (التي تؤخذ من المصادر الأولية.)

أ- المصادر الأولية :أي المصادر التي تتعلق بالموضوع بطريقة مباشرة، حيث تشمل كل من شهود العيان، الآثار مثل بقايا- حضارات ماضية أو أحداث في الماضي مثل :بقايا المباني، والأدوات، والملابس، والنقود، والأسلحة...الخ من الأد وات التي تعبر عن حقبة تاريخية معينة، والوثائق مثل :سجلات لأحداث ماضية، أشرطة سمعية أو بصرية، صور، رسائل، المذكرات، محاضر المحاكم والإحصائيات الهامة، المخطوطات...إلخ.

ب- المصادر الثانوية :وهي المصادر التي تؤخذ من المصادر الأولية ويعاد تسجيلها أو نش رها بعد ذلك في سجلات أخرى- وعادة ما تكون في غير الحالة التي تم تسجيلها في المصادر الأولية ،وتشمل كل ما نقل أو كتب عن المصادر الأولية كالصحف والجرائد اليومية ،والتقارير، وبعض المراجع المتخصصة...الخ.

ثالثا- نقد المادة التاريخية :بعد جمع المادة العلمية من مصادر ا الأولية والثانوية، يتطلب من الباحث دراسة هذه- المعلومات دراسة فاحصة ويحلل محتواها ويتأكد منها، بعد ذلك يبدأ بعملية نقد هذه المعلومات وتقويمها للتأكد من صحتها ودرجة موثوقية محتواها ومصاد رها وتزداد الحاجة إلى نقد المادة العلمية في حالة حدوثها في فترة زمنية بعيدة وبين تسجيلها، ولهذا يحتاج الباحث التاريخي إلى حس ووعي وذكاء وقدرة على فهم السلوك في تحليل الحقائق التاريخية، وأن يتميز بالصبر وسعة البال ،ولكي يعطي المؤرخ للإنسانية وصفا دقيقا وصادقا للأحداث الماضية يجب أن تخضع المادة الخبرية التي جمعت لنقد خا رجي وداخلي صارم.

أ- النقد الخارجي :ويعني التأكد من أصالة مصادر المعلومات، وكونها مصادر حقيقية صادرة عن أصحابها الحقيقيين، فهذا- النقد يوجه إلى الوثيقة أو المصدر وليس إلى ما تحويه من مضمون، وعلى ذا الأساس فالنقد الخارجي و عملية تقويم لغرض إصدار حكم على صحة الوثيقة أو مصد رها لا محتواها ، وهو يرتبط بشكل الوثيقة وصلتها بعصرها ومدى انتسابها لمؤلفها، وعليه يجب على الباحث التأكد من شيئين ضروريين هما صدق الوثيقة والتأكد من مصدر الوثيقة، ومن أبز أهداف النقد الخارجي اكتشاف أي تزوير أو تحريف في الوثيقة أو المصدر من خلال إجابة الباحث على التساؤلات التي تتعلق بالوثيقة أو المصدر مثل:

متى ظهرت أو صدرت الوثيقة ؟ و أين؟

-هل كتبت في وقت حدوث الحدث أم بعده بمدة؟

-ما درجة الموثوقية بكاتبها أو الجهة التي صدرت عنها؟

-هل تمت كتابة الوثيقة بخط صاحبها أم كتبت عنه؟

-هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه؟

-هل المواد التي كتبت عليها تتفق مع العصر المنتمية لها؟

-من و كاتبها؟

-هل هذه النسخة الأصلية للوثيقة؟

-هل بها شطب إضافة أو حذف؟

-هل تتحدث عن أشياء معروفة بهذا العصر؟(عطية ، 2009 ، صفحة 134).

ب – النقد الداخلي :ويعني تحديد مدى دقة وصحة محتوى المعلومات والبيانات التي تقدمها الوثيقة، ومدى صدقها وقيمتها،- أي يقتصر على التأكد من حقيق ة المعاني والمعلومات أو البيانات التي اشتملت عليها الوثيق ة بشتى الطرق المختلفة والوقوف على ما تضمنته من تناقضات أو أخطاء، لذلك فإن النقد الداخلي يهدف إلى:

-تحديد الظروف التي أنتجت فيها الوثيقة للاستفادة منها في تفسير المعلومات الواردة فيها.

-تحديد قيمة المحتوى وصلته بالبحث.

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

-ما الذي يعنيه المؤلف من كل كلمة وكل عبارة؟

-هل العبارات التي كتبها المؤلف يمكن الوث وق بها؟

-هل كان المؤلف ذا قدرة على رصد هذه الأحداث؟

-هل هناك تناقض في محتواها؟

-هل الظروف المحيطة بكتابتها كانت تتسم بحرية التعبير والكتابة؟

-ما مدى التوافق بين المحتوى التي تقدمه الوثيقة وبين وجهات نظر الآخرين ممن عاصروا الأحداث أو شاهدوا؟

ونخلص إلى القول أن النقد الخارجي يركز على التحليل الشكلي لبيانات الوثائق لغرض الحكم على مدى أصالتها وخلوها من أي تزوير أو تحريف، أما النقد الداخلي فيهتم بالتحقق من دقة البيانات التي تحتوي عليها تلك الوثائق وصدقها، ومعرفة الظروف التي أحاطت بها في وقت كتابتها أو إنتاجها(عطية ، 2009 ، صفحة 135).

رابعا- صياغة الفروض :

بعد إتمام جمع المعلومات وإجراء عمليات النقد الداخلي والخارجي للمعلومات والبيانات التاريخية يخطو الباحث نحو صياغة الفرضيات التي تفسر الأحداث والظواهر، حيث يقوم بوضع فروض البحث، والتي تتطلب منه قدرا كبيرا من المهارة والقدرة على التخيل، وسعة الأفق والتفكير المنطقي السليم، فالباحث التاريخي لا يكتفي بجمع الحقائق ووصفها وتصنيفها، وإنما يقوم بصياغة فروض تفسر وقوع الظاهرة التي يقوم بدراستها.

والفرض في البحث التاريخي يبدأ على تصور ذهني عام ينطلق منه الباحث فيعمل على تجميع البيانات الممكنة التي يحتمل أن تزيد ذلك التصور جلاء ووضوحا ،وبوضع هذه الفروض تجعل الباحث يركز على ما يجب إتباعه لانجاز البحث والتوجه نحو المصادر التي يمكن أن تحتوي على معلومات تؤيد ذه الفروض أو ترفضها.

خامسا -عرض النتائج و تفسيرها :

بعد الانتهاء من جمع معلوماته ونقدها وفحصها وتحليلها، ومن صياغة الفروض المختلفة لتفسير الحوادث والظواهر التاريخية التي يدرسها، ومن اختبار كل فرض من الفروض التي قدمها، يقوم الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها بمنتهى الدقة وتفسيرها ومناقشتها وتحليلها.

سادسا- كتابة تقرير البحث : بعد الانتهاء من إجراءات البحث ينتقل الباحث إلى المرحلة النهائية والأخيرة من بحثه، حيث يقوم بكتابة تقرير بحثه الذي يلخص فيه الحقائق والنتائج التي توصل إليها في أسلوب علمي رصين بعيدا عن المبالغات، وبشكل منظم ودقيق، وهذا في ضوء الخطة التي وضعها والتي ينبغي أن تتضمن :مقدمة البحث التاريخي، ومشكلته، وفروضه، والمنهج والأساليب المستخدمة لاختبار الفروض ثم النتائج التي توصل إليها، والخاتمة والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع وفي بعض الأحيان الملاحق.

5-عيوب المنهج التا ريخي :

يعتقد بعض الباحثين أن الدراسات التاريخية التي تستخدم المنهج التاريخي في البحث ليست دراسات علمية وذلك

لعدم خضوعها للتجريب وعدم القدرة على ضبط العوامل المؤثرة أو تثبيتها و عزلها، بينما يرى باحثون آخرون أن إخضاع المادة التاريخية للنقد الداخلي والخارجي يوفر قدرا من الدقة والموضوعية يرقى بالمنهج التاريخي إلى المستوى العلمي، إلا أن النظر إلى المنهج التاريخي كأسلوب علمي لا يمنع من ذكر بعض الملاحظات التالية:

-المعرفة التاريخية معرفة جزئية بحكم طبيعتها وليست كاملة، حيث لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي وذلك بسبب مصادر المعرفة التاريخية وتعرضها للتلف والتزوير.

-صعوبة تطبيق المنهج العلمي في الأسلوب التاريخي لطبيعة الظاهرة التاريخية التي يصعب إخضاعها للتجريب، حيث يواجه الباحثون الذين يستخدمون الأسلوب التاريخي صعوبة واضحة في تطبيق المنهج العلمي في البحث وذلك بسبب طبيعة الظاهرة التاريخية وطبيعة مصاد رها وصعوبة إخضاعها للتجريب وصعوبة وضع الفروض وصعوبة التنبؤ بالمستقبل.

-المادة التاريخية أكثر تعقيدا من حيث المعلومات والمعارف في مجالات الحياة الأخرى، وبذلك يصعب على الباحث وضع فروض معينة واختبار ا، لأن علاقة السبب بالنتيجة في تحديد الحوادث التاريخية ليست علاقة بسيطة فالأسباب متشابكة ويصعب رد النتيجة إلى إحداها.

لا تخضع المادة التاريخية للتجريب وبذلك يصعب إثبات الفرضيات وتحقيقها تجريبيا، فالمصادر التاريخية عرض ة للخطأ ولابد من اعتماد ملاحظات الآخرين وأقوالهم لان الباحث لا يتمكن من الاتصال المباشر بالمادة التاريخية.

-يصعب الوصول إلى نتائج تصلح للتعميم في الأبحاث التاريخية وذلك لارتباط الظاهرة التاريخية بظروف زمنية ومكانية يصعب تكرا رها بنفس الدرجة من الدقة.

-صعوبة الاعتماد عليه في الوصول إلى استنتاجات حول أحداث المستقبل.

-صعوبة السيطرة على الظواهر التاريخية وضبطها كما و حال ضبط المتغيرات في البحوث الأخرى لأن الحوادث التاريخية حدثت في زمن مضى ولا يمكن تكرار حدوثها وضبط العوامل المؤثرة فيها.

-تعتبر الموضوعية في البحوث التاريخية أمرا مشكوكا فيه لاعتماد الباحثين في بعض الأحيان على شهادات أفراد يشك في نزاهتم(عطية ، 2009 ، صفحة 137).

المنهج الوصفي

تمهيد:

يلجأ الكثير من الباحثين في المجال التربوي والنفسي والرياضي إلى استخدام المنهج الوصفي في دراسة الكثير من حالات الحاضر، وعندما يكون على علم بأبعاد ا، فهو يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المقصودة، ووصف للوضع الراهن وتفسيره، كما يستخدم المنهج الوصفي في التعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، ويستخدم الباحث الوصف من أجل التحقق وفهم أفضل للظاهرة موضوع البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى ما و أبعد من ذلك لأنه يتضمن تفسير ا كذلك، ومعرفة العلاقات التي ت وجد بين ذه الظاهرة وغ يرها من الظوا هر المتشابهة، ومقارنتها بما يجب أن يكون للتعرف على سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداثة أحمد ، 2009 ، صفحة 123).

ويعدُّ المنهج الوصفيُّ من أكثر مناهج البحث العلميِ استخداما من قبل التربويين؛ لذلك فإنه وبالإضافة إلى ما ورد عنه في الفقراتِّ السابقة يمكن إبراز أهم خصائصه بالآتي:

-أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيخيَّر الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها.

-أنه يتضمَّن مقترحاتٍ وحلولا مع اختبار صحَّتها.

-أنه كث يرا ما يتمُّ في ذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية(الاستقرائية، الاستنتاجية)للتوصُّل إلى قاعدة عامَّة.

-أنَّه يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة المدروسة.

1-تعريف المنهج الوصفي :

*عرِف المنهج الوصفي تعريفات عديدة نذكر منها ما يأتي:

-هو" ذلك المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا أو كيفيا("أحمد ، 2009 ، صفحة 123)، فالتعبير(الوصف)الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير(الكمي)فيعطينا وصفا رقميا(كميا)يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظوا ر المختلفة، وبالتالي الأسلوب الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات فقط ولكن لابد من تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا وذلك لفهم طبيعة العلاقة بين هذه الظاهرة والظواهر الأخرى.

-و" مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة ،أو الموضوع محل البحث("عطية ، 2009 ، صفحة 138).

و"أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصوي رها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة("السيد علي ، 2011 ، صفحة 393).

-يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصوي رها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتهتم الدراسة الوصفية بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والمظاهر، كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الإتجاهات والميول والآراء والمعتقدات عن الأفراد والجماعات وطريقة نم وها وتطو رها،كما تهتم أيضا بالظروف الإجتماعية والسياسية و الإقتصادية والرياضية وغ يرها في جماعة معينة أو في مجتمع معين، وتسهم الدراسات الوصفة في إضافة معلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظواهر الرياضية المختلفة التي تؤثر إيجابا أو سلبا على الرياضة ككل.

-و المنهج الذي يقوم بوصف ما و كائن وتفسيره، ويحدد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فحسب بل يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

2-أهداف المنهج الوصفي :

إن من أبرز أهداف المنهج الوصفي و فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل عن طريق توفير البيانات والحقائق التي تتصل بالظاهرة، وكذا توضيح العلاقات بين الظواهر المختلفة وبين مكونات الظاهرة نفسها لذلك فهو يهدف إلى:

- ❖ جمع بيانات وحقائق مفصلة لمشكلة موجودة فعلا في مجتمع معين، لغرض تحديد حجم المشكلة.
- ❖ تحديد وتوضيح المشاكل الموجودة فعليا.
- ❖ إيجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة.
- ❖ إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
- ❖ تحديد ما ينبغي فعله تجاه هذه الظواهر أو المشكلات من خلال الإستفادة من آراء وخبرات الأفراد ووضع خطط مستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة لمواقف مشابهة.

وبشكل عام فإن المنهج الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف واقع كما و فقط، بل الوصول إلى

استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره(الماجد ، 2001 ، صفحة 12).

3-خطوات المنهج الوصفي :

المنهج الوصفي و أحد أسلوب البحث العلمي أو الطريقة العلمية في البحث، ولا تختلف خطوات المنهج الوصفي عن بقية خطوات البحوث الأخرى، من حيث نمط وطبيعة الدراسة والطريق التي تسلكه لأنها تعتمد على استخدام الطريقة العلمية في البحث، ولهذا يسير الباحث وفق هذا الأسلوب على خطوات الطريقة العلمية نفسها، والتي تبدأ بتحديد المشكلة ثم فرض الفروض واختبار صحة الفروض إلى غاية الوصول إلى تعميم النتائج، لكن طبيعة المنهج الوصفي تتطلب من الباحث المزيد من الخطوات التي يمكن عرضها على النحو التالي:

أ- الشعور بمشكلة البحث وجمع المعلومات والبيانات التي تساعد على تحديدها :

يعُدُّ الشعوُرُ والإحساسُ بمشكلة البحث نقطةَ البداية في البحث العلميِ ، و هي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامضٍ يحتاج إلى تفسير، وتنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة وغموض اتجاه موضوع معيَّن ، وعموما فمشكلة الدراسة قد تكون نتيجة لما يلي:

-الشعور بعدم الرضا.

-الإحساس بوجود خطأٍ ما.

-الحاجة لأداء شيءٍ جديد.

-تحسين الوضع الحالي في مجالٍ ما.

ب -تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها في شكل سؤال أو أكثر من سؤال :

بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحثُ خط وة بتحديد ا؛ وتحديد مشكلة البحث أو ما يسمَّيها- الباحثون أحيانا بموضوع الدراسة بشكل واضح ودقيق يجب أن يتمَّ قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى، و ذا أمرٌ مهمٌّ لأنَّ تحديد مشكلة البحث و البداية البحثية الحقيقية، وعليه تترتب جودة وأهمية واستيفاء البيانات التي سيجمعها الباحثُ ومنها سيتوصَّل إلى نتائج دراسته التي تتأثر أهميتها بذلك، و هذا يتطلب منه دراسة واعية وافية لجميع جوانبها ومن مصادر مختلفة.

ت -وضع الفرض أو الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه الباحث بموجبها للوصول إلى الحل المطلوب .

ث -اختيار العينة الملائمة لهذه الدراسة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم ذه العينة وأسلوب اختيارها .

ج -يختار الباحث أدوات البحث التي سيستخدمها في الحصول على المعلومات اللازمة حول المشكلة(استبيان، مقابلة، ملاحظة ، اختبار...إلخ)و هذا وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه.

ح -القيام بتعيين أدوات البحث التي يرغب استخداما في البحث .

خ- تقنين أدوات البحث وهذا بحساب صدقها وثباتها .

د -القيام بجمع المعلومات المطلوبة باستخدام الأدوات التي وظفها بطريقة دقيقة ومنظمة .

ذ -الوصول إلى النتائج وتنظيمها وتصنيفها .

ر- تحليل النتائج وتفس يرها .

ر استخلاص الاستنتاجات والتعميمات المناسبة للدراسة(أحمد ، 2009 - ، صفحة 125).

4-مميزات المنهج الوصفي :

يتميز المنهج الوصفي بعدة خصائص:

- أنه يقدم معلومات وحقائق عن واقع الظاهرة الحالي.
- يوضح العلاقة بين الظوا ر المختلفة.
- يساعد في التنبؤ بمستقبل الظاهرة نفسها.
- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية.

5-عيوب المنهج الوصفي :

رغم المزايا السابقة للأسلوب الوصفي يوجه إليه الكثير من الانتقادات من بينها:

- قد يعتمد الباحث على معلومات خاطئة من مصادر خاطئة.
- قد يتحيز الباحث في جمعه للمعلومات إلى مصادر معينة تزوده بما يرغب من معلومات.

يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية عن طريق العديد من الأشخاص، حيث كل واحد له أسلوبه الخاص في جمع المعلومات.

- إن قدرة الدراسات الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة وذلك لصعوبة الظاهرة الاجتماعية وسرعة تغير ا.

-أمثلة:

-دراسة ظاهرة التسرب المدرسي(.أسلوب وصفي.)

-دراسة اتجاهات الطلاب للدراسة بالمعهد(.أسلوب وصفي.)

-دراسة مشكلات عمل المرأة بالمجتمع الجزائري (. أسلوب وصفي.)

6-أنماط المنهج الوصفي :

لا يوجد اتفاق بين المشتغلين بمناهج البحث حول كيفية تحديد أقسام وأنماط المنهج الوصفي، حيث هناك أنماط كثيرة مختلفة، لكن في هذا الصدد سوف نتطرق إلى التصنيف الأكثر شيوعا واستخداما في المجال الرياضي و هو على النحو التالي:

-الدراسات المسحية :وتشمل المسح المدرسي والمسح الاجتماعي، دراسات الرأي العام ،تحليل العمل، تحليل الوثائق.

-دراسات العلاقات المتبادلة :وتشمل دراسات الحالة، والدراسات المقارنة، و الارتباطية.

-الدراسات التطورية :مثل دراسات النمو الطولي والمستعرضة (الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة.)

6 -1- الد راسات المسحية:

هي إحدى الأساليب المستخدمة في البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة معينة وفي مكان معين في الوقت الحاضر؛ أي موجودة بالفعل وقت إجراء المسح.

يقوم الباحث في الدراسة المسحية بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها، بشكل دقيق ومفصل و هذا لهدف التعرف على الأوضاع الراهنة لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية والنفسية والرياضية والاقتصادية، ويستفاد من المسح في التخطيط لتنمية الحياة البشرية من جميع النواحي، ومعرفة أراء وأفكار الجماعات والتعرف على ميولهم واتجاهاتهم ،كما يمكن أن يساعدنا المسح في تحديد تأثير المشكلات المختلفة على المجتمع، وقياس اتجاهات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة وتقويم جهود الأفراد لتحسين أوضاع معينة، ومعرفة مدى التقدم لظاهرة ما وإدخال التطور والتعديل عليها إذا ظهر بها نقص(أحمد ، 2009 ، صفحة 127).

***وقد عرفت الدراسة المسحية بأنها:**

" _تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو إجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة، والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جميع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسير ا، ومن ثم الخروج باستنتاجات معينة("السيد علي ، 2011 ، صفحة 393).

" _ذلك النوع من البحث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بقصد وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجود ا فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب("السيد علي ، 2011 ، صفحة 393).

" _محاولة بحثية منظمة لتقرير الوضع الراهن لظاهرة، أو موضوع، أو جماعة، ووصفه وتحليله بهدف الوصول إلى معلومات وافية دقيقة عنه، تنصب على الوقت الحاضر)وقت إجراء البحث (في محاولة الكشف عن الأوضاع القائمة لتطوير ا إلى الأفضل ("عطية ، 2009 ، صفحة 139).

وتهدف هذه الدراسات إلى الوصول لبيانات يمكن تصنيفها وتفس يرها وتعميمها للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية كما يستخدم كثيرا لمعرفة الظواهر والتدقيق فيها وكشف العلاقة بين مختلف جوانبها، ولهذا فالمسح يستخدم لهدف الحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه، و هذا لحل المشكلات العالقة، كما أنه يساعدنا في كشف العلاقة بين مختلف الظواهر، التي قد لا يستطيع الباحث الوصول إليها بدون استخدام المسح (أحمد ، 2009 ، صفحة 127).

و هي تهتم بدراسة الوضع الراهن، حيث تم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها في الحالة التي عليها وقت دراستها، وليس عن طريق الاعتماد على البيانات في صور مصادرة أولية أو ثانوية كما في المنهج التاريخي(العبادي ، 2015 ،صفحة 76).

6 - 1 -1- أهمية الدراسات المسحية:

-توفير معلومات منظمة عن الكثير من الظواهر تؤدي إلى فهمها ومعرفة عناصر ها.

-تسهم في دراسة المشكلات ومعرفة آثا رها وتقديم اقتراحات لحلها.

-يستفاد منها في التخطيط للعملية التعليمية والتربوية بشكل عام.

-عن طريقها يمكن معرفة الرأي العام واتجاهاته نحو الكثير من القضايا، علما بأن المسح قد يكون مسحا شاملا لجميع أفراد المجتمع يمكن السيطرة عليه وحصره بالكامل، وقد يكون عن طريق اختيار عينة ممثلة للمجتمع ومسح السمات المستهدفة فيها وتعميم النتائج على المجتمع الذي تمثله(عطية ، 2009 ، صفحة 140).

6 -1 -2- مراحل التخطيط للبحث المسحي- :

أ – إجراءات تمهيدية :تكمن الإجراءات التمهيدية فيما يلي :

-الهدف من إجراء المسح :يجب أن يحدد الهدف من المسح تحديدا واضحا ومركزا مثلا :عندما يكون استطلا ع آراء المدربين نحو البرامج التدريبية، في ذه الحالة يتطلب توضيح من م المدربين؟ ما و الاختصاص الرياضي؟ من م المتدربين؟

-مجتمع المسح :يعتبر تحديد مجتمع المسح الهدف الثاني للإجرءات التمهيدية لتصميم المسح، وبدون ذا التحديد تصبح عينة البحث غير ممثلة للمجتمع مما يحد من إمكانية تعميم النتائج.

-إمكانية إجراء المسح :مدى توفر الإمكانات سواء من حيث التمويل المالي، أو من حيث توفر البيانات ومدى إمكانية الحصول عليها، وكذلك مدى إمكانية توفر الأشخاص المساعدين لجمع البيانات، بالإضافة إلى إمكانية المعالجة الفنية من تحليل وتبويب للنتائج.

ب – اختيار العينة .

ت – استخدام أدوات المسح .

ث – تحليل البيانات :تتمثل هذه الخطوة في تجميع كم من البيانات وتحليلها إحصائيا- .

6 - 1 -3 -أنواع الدراسات المسحية :

-أولا :المسح المدرسي:

و المسح الذي يهتم بدراسة المشكلات والظوا ر والقضايا المتعلقة بالميدان التربوي ومكوناته كالمعلمين، والطلبة وأساليب التعليم، والإدارة المدرسية، و هو يجرى في المؤسسات التربوية لأجل التقويم الداخلي والخارجي للبرامج التعليمية أو بعض جوانبه لوضع خطط مناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفعاليتها و ذا لأجل تحقيق الأهداف التربوية(أحمد ، 2009 ،صفحة 127).

-ثانيا :المسح الاجتماعي:

يهتم ذا النوع من الدراسات المسحية بدراسة المشكلات أو الظواهر المتعلقة بالمجال الاجتماعي، ومعرفة تأث يرها على المجتمع، عن طريق جمع البيانات وحصر الإمكانيات التي لها صلة بالمشكلة، ومحاولة وضع حلول مقترحة لهذه المشكلة، وهو يعالج عدة جوانب من الحياة الاجتماعية كدراسة الناحية السكانية، التعليمية، الصحية، الزراعية، الرياضية...إلخ مثال :كأن يقوم باحث بالدراسة التالية:

-تأثير ممارسة النشاطات الرياضية على سلوك المنحرفين داخل مؤسسات إعادة التربية.

-تأثير ممارسة الرياضة في التقليل من ظاهرة العنف داخل المؤسسات التربوية في الجزائر.

-ثالثا :دراسات الرأي العام:

تهتم هذه الدراسات بموقف الرأي العام أو الجماعات إزاء مشكلة معينة في زمن معين(السيد علي ، 2011 ، صفحة 394) بحيث تهدف إلى معرفة أراء وأفكار الجماعات وميولهم واتجاهاتهم نحو مشكلة معينة) مختلف القضايا المطروحة للاستطلاع (وقياس اتجا ات الرأي العام نحو موضوعات مختلفة، وكثيرا ما يستخدم هذا النوع من المسح في المجال الرياضي ومجال التربية البدنية والرياضية.

مثال:

-استطلاع رأي الجمهور بالنسبة للبرامج الرياضية في الإذاعة والتلفزيون.

-استطلاع الرأي العام حول مستوى البطولة الوطنية لكرة القدم.

-رابعا :تحليل العمل:

هذا النوع من الدراسات المسحية يهتم بدراسة المعلومات والمهمات المرتبطة بعمل أو وظيفة، فهو يتولى تحليل العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد، بقصد توصيف الأداء في كل مهمة، وعادة ما يتم عن طريق دراسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغ يرا داخل المؤسسات، وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسؤوليات العاملين، كذلك وضعهم وعلاقاتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل وظروف عملهم وطبيعتها وخبراتهم ومهاراتهم، حيث أن تحليل العمل يساعد الباحثين والمسؤولين على المؤسسات العاملة بجمع معطيات خاصة حول الظروف الراهنة وسمات العمال.

-خامسا :تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون):

يهتم ذا النمط بتحديد اتجاهات الأفراد والجماعات نحو موضوع محدد، و يربطه هذا العمل بما تحتويه الوثائق من بيانات ومعلومات، وهو يستخدم في عمله المنهج التاريخي، غير أن المنهج التاريخي يعتمد على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل الوثائق يعتمد على دراسة الوضع الراهن أو الحالي، وكثيرا ما يقوم الباحثون بتحليل القواعد والقوانين والقواعد التي تضعها الهيئات الوصية من خلال المنشورات والمراسيم والتقارير، ويقومون بتصنيف المعلومات المتحصل عليه ا ،و هذا يفيدنا في وصف الظروف والممارسات القائمة في المجتمع والتعرف على الاتجاهات والفروق في الممارسات القائمة في مختلف المناطق.

6 -2 -دراسات العلاقات المتبادلة :

في بعض الأحيان لا يكتفي الباحث للحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها، ولكنه يهتم بالتعرف على

العلاقات القائمة التي ت ربط بين مختلف الظوا ر، من خلال جمع البيانات وتحليلها والتعمق فيها، وبذلك فهي تسعى إلى أبعد ما تسعى إليه الدراسات المسحية، ففيها لا يكتفي الباحث بمجرد جمع البيانات عن الوضع القائم بالظاهرة بل يسعى إلى تعقب ذه البيانات لغرض ال وصول إلى أبعاد أكثر عمقا عن الظاهرة، وتتفرع ذه الدراسات إلى ثلاثة أنواع و ي كالآتي:

-أولا :دراسة الحالة:

إن دراسة الحالة تقوم على البحث و التحليل المعمق للظاهرة، حيث إن الباحثين في المجال الاجتماعي والنفسي والرياضي عادة ما يوجهون اهتماماتهم بدراسة شخصية الفرد بهدف تشخيص حالة معينة، باعتباره ممثل ومكون للجماعة الذي ينتمي إليها، أو يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة مثلا دراسة التطور لشخصية ما، أو ظاهرة أو مجال معين، كما أنه يصعب تعميمها على المجتمعات الأخرى، لأنها دراسة خاصة بحالة معينة يمكن أن لا تكون في غيرها من الحالات ويستطيع الباحث الحصول على بيانات دراسة الحالة من العديد من المصادر كالملاحظات والمقابلات الشخصية مع المفحوصين ومع الأصدقاء والأقارب، والإختبارات والمقاييس النفسية أو الإجتماعية أو الجسمية... إلخ

-ثانيا :الدراسات السببية المقارنة:

ويقصد بهذا النمط، ذلك البحث الذي يتعدى حدود وصف الظاه رة محل الدراسة إلى معرفة أسباب حدوثها)كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة(، من خلال إجراء مقارنات بين الظوا ر المختلفة، وهو يحاول المقارنة بين جانبين أو أكثر من جوانب البحث أو الموضوع، وهو يقارن ن واحي التشابه و الاختلاف بين الظواهر ويصف العوامل التي تكمن وراء الظاهرة، فهي يبحث في أسباب ونتائج حدوث الاختلاف بين مجموعتين أو أكثر(السيد علي ، 2011 ، صفحة 395).

كما يُعرف منهج البحث السببي المقارن على أنه البحث الذي يحاول فيه الباحث تحديد السبب لحدوث فروق في مجموعة من الأفراد.

مثال :قد يكون التفسير المحتمل للفروق الظاهرة بين التلاميذ في الأداء ا لحركي و الفرض القائل بأن الاشتراك في النشاط الحركي خارج درس التربية البدنية والرياضية و العامل الأساسي المسا م في ذلك، ويقوم الباحث بتنفيذ الاختبارات على العينتين وعند المقارنة إذا تبين أن ناك فروق لصالح التلاميذ المشتركين في النشاط الرياضي خارج درس التربية البدنية والرياضية عندئذ النتيجة تحقق صدق الفرض المقترح.

-ثالثا :الدراسات الإرتباطية:

الدراسة الإرتباطية ي الدراسة التي تهتم ببحث حجم ونوع العلاقة القائمة بين متغيرين أو أكثر، وكونها سالبة أم موجبة ويعبر عن درجتها ومقدا رها بمعامل الارتباط، ويلجأ إليها الباحث عندما يريد معرفة العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات كالعلاقة بين الذكاء والتحصيل، والعلاقة بين التحصيل والخلفية الثقافية لوالديه(عطية ، 2009 ، صفحة). 159 فالبحث الارتباطي و محاولة التحقق من وجود أو عدم وجود علاقة بين متغيرين قابلين للقياس، ويستخدم البحث الارتباطي لمحاولة الإجابة عن ثلاثة أسئلة ي:

-لا توجد علاقة بين متغيرين(أو أكثر)؟

-ما هو اتجاه هذه العلاقة؟

-ما هو مقدار أو حجم هذه العلاقة.

6 -3 -الدراسات التطورية :

اختلف الكثير من المؤلفين والباحثين حول تسمية ذا النوع من الدراسات، فمنهم من يطلق عليها اسم دراسات النمو

والتطور، ومنهم من أطلق عليها اسم الدراسات النمائية، وآخرون أطلقوا عليها الدراسات التتبعية، و هذا النوع من الدراسات التي يهدف إلى قياس مقدار التطور أو دراسة التغيرات الحادثة للظاهرة المبحوثة في موقف أو جانب معين مع م رور الزمن أو في مرحلة زمنية محددة، فهي بحوث تصف سير التطورات أو التغيرات التي تحصل للظاهرة عبر مدة زمنية محددة، ولا تقتصر على وصف الوضع الحالي للظاهرة إنما تتابع دراستها لمعرفة التغيرات التي تمر بها مع الزمن وما خلفها من عوامل أو أسباب، وتستخدم هذه البحوث في مجالات كثيرة منها المجال التربوي لدراسة النمو البشري وتطوره وما يحصل للفرد من تطور عبر الزمن في الجوانب المختلفة الحركية، واللغوية، والوجدانية، وغيرها (عطية ، 2009 ، صفحة 169).

*ويتبع في دراسة النمو إحدى الطريقتين:

1–الطريقة الطويلة :وتعني هذه الطريقة إجراء دراسة لظاهرة معينة خلال فترة زمنية محددة، كأن نقوم قياس النمو لدى نفس العينة خلال طول فترة التي نحددها.

مثلا :نقوم بدراسة النمو الجسمي والإنفعالي والنفسي عند الأطفال من1 سنة إلى 6 سنوات، ففي ذه الدراسة نقوم بدراسة الأطفال من العينة من السنة 1 سنة ثم نتتبعهم خلال 2 سنة و 3 سنوات ثم4 سنوات ثم 5 سنوات حتى 6 سنوات، أي أننا نقوم بدراسة تتبعية لهذه الظوا ر المدروسة من السنة الأولى حتى 06 سنوات، وتتميز الدراسة الطولية بأنها تتناول عددا أقل من المفحوصين، وقياس عدد كبير من المتغيرات.

2–الطريقة المستعرضة :وتعني إجراء د راسة على أكثر من مجموعة من الظواهر خلال فترة زمنية معينة، كأن يدرس الباحث النمو العقلي أو النمو الاجتماعي لأكثر من مجموعة من الأفراد بأعمار مختلفة خلال فترة زمنية محددة.

مثلا :يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجم وعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار القياس على نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية، أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون انتظار الأطفال حتى يكبرون ويمرون على كل السنوات وفي ذه الطريقة يقوم الباحث بملاحظة مجموعة مختلفة وكل مجموعة مأخوذة من مستوى عمري معين، ثم يقوم بدراسة البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط لعامة التي يرغب في دراستها.

المنهج التجريبي

تمهيد:

يعد المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية الصحيحة والموضوعية واليقينية في البحث عن الحقيقة واكتشافها وتفس يرها والتنبؤ بها والتحكم فيها، بالإضافة إلى إسهامه في تقدم البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ومن بينها علم الرياضة، كما يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المنا ج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة ذلك أنه لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث التي وقعت في الماضي، بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، والتي يحدث في بعضها تغييرا مقصودا، ويتحكم في متغيرات أخرى حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعى تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

1–تعريف المنهج التجريبي :

–يقصد بالمنهج التجريبي و" ذلك النوع من المناهج البحثية الذي يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين، وذلك عن طريق الدراسة للمواقف المتقابلة التي ضبطت كل المتغيرات ما عدا المتغير الذي يهتم بدراسة تأثيره("السيد علي ، 2011 ، صفحة 397).

–كما يعرف المنهج التجريبي بأنه "استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب، ويعتبر

المنهج التجريبي من أكثر وسائل البحث كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها عند استخدامه في حل المشكلات(" الماجد، 2001، صفحة 34).

-والمنهج التجريبي هو المنهج الذي يعتمد على إجراء التجربة وفقا لضوابط محددة، ويبحث العلاقة بين السبب والنتيجة ويتميز بارتباطه وتفاعله بالظروف المحيطة، بمعنى آخر فإن المنهج التجريبي عبارة عن قياس محكم لأثر عامل معين، بهدف اختبار صحة الفروض العلمية التي وضعها الباحث أو التحقق من نتائج معينة.

_كما يعرف على أنه الطريقة لحل المشكلات بأسل وب علمي، عن طريق التحكم في جميع متغيرات البحث والمؤشرات و وضعهم تحت التجربة.

_هو محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة ، والمنهج التجريبي و الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجربة لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة.

ويسمى المتغير الذي يتحكم فيه الباحث عن قصد في التجربة بالمتغير المستقل أو(المتغير التجريبي)أو(المعالج)، أما نوع الفعل أو السلوك الناتج عن تأثير المتغير المستقل فيسمى المتغير التابع أو)الناتج(، ويمكن أن تشمل التجربة على متغير مستقل ومتغير تابع واحد، كما قد تشمل على أكثر من متغير مستقل وأكثر من متغير تابع و ذا يتوقف على طبيعة مشكلة البحث .

ومن خلال ما تقدم يمكن أن نعرف المنهج التجريبي حسب(اليمين ، 2010 ، صفحة 127). في المجال الرياضي بأنه الملاحظة الموضوعية لظاهرة معينة تحدث في موقف يتميز بالضبط المحكم، ويتضمن متغيرا(عاملا)أو أكثر بينما تثبت المتغيرات العوامل الأخرى.

*وتتمثل الأسس العامة للبحث التجريبي وطبيعته في أنه:

-يستخدم التجربة في اختبار فرض معين ويقرر علاقة بين متغيرين.

-محاولة ضبط كل المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة عدا المتغير التجريبي وذلك لقياس أثره على الظاهرة أو الواقع.

وتتنوع التجارب في البحث التجريبي بين التجارب المعملية والتجارب غير المعملية، كما تتنوع التجارب حسب مجموعات الدراسة بين التجربة التي تجري على مجموع ة واحدة والتجربة التي تجري على أكثر من مجموع ة، ويمكن أن يتنوع المدى التجريبي كذلك بين التجربة التي تحتاج إلى وقت طويل والتجربة التي تحتاج إلى وقت قصير.

2-مصطلحات المنهج التجريبي:

2 -1المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل)المتغير التجريبي (لمعرفة تأثير ذا المتغير عليها .

2 - 2 المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي تظل تحت الظروف العادية ولا تتعرض للمتغير التجريبي، وفائدة هذه- المجموعة للباحث أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية و هي أساس للحكم ومعرفة النتيجة.

2 - 2- الضبط التجريبي :يقصد بالضبط التجريبي المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير)ما عدا المتغير المستقل (الذي يمكن -أن يؤثر على المتغير التابع، والضبط التجريبي نوع من التثبيت أو عزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريب وبدون ممارسة الباحث لإجراءات الضبط الصحيحة، فإنه يصعب على الباحث أن يتعرف على المسببات الحقيقية للنتائج، وبالتالي يجب على الباحث أن يتحكم في مجموعة من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في البحث وعلى نتائجه، وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع، فإذا لم يتمكن الباحث من ضبط هذه العوامل فإنه لا يستطيع التكلم عن بحث تجريبي، لأن ذا الأخير مرتبط بضبط العوامل المحيطة بالتجربة.

والبحث في المجال التربوي عموما والتربية البدنية خصوصا، يصعب فيه ضبط العوامل المحيطة بالتجربة، و ذا نتيجة لطبيعة هذه الظواهر المعقدة، لكن يجب على الباحث أن يسعى دائما لوضع تصميمات تجريبية لبحثه لتوفير أكبر قدر من الضبط ويهدف الباحث من عملية الضبط إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

2 – 2 –1–عزل المتغيرات أو تثبيتها :

يقوم الباحث في البحوث التجريبية بعزل أو تثبيت المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع، و ذا العزل أو التثبيت في البحوث التجريبية ضروري ومهم، حتى تكون النتائج ذات دلالة ومصداقية ، وحتى نستطيع التأكد من أن التغيرات التي حدثت في المتغير التابع ي راجعة فقط إلى المتغير المستقل.

فالعزل يقصد به تنحية المؤثر الذي يمكن أن يؤدي إلى تغير في نتيجة المتغير المستقل، كأن نأخذ على سبيل المثال ما يلي:

إذا أردنا أن نعرف أثر اللمس في التمييز بين الأشياء، فإننا نعصب عيون المفحوصين حتى نتمكن من فحصهم، وبالتالي قمنا بعزل متغير يكون له أثر على عملية التمييز.

أما التثبيت فعندما يتعذر على الباحث عزل المتغيرات التي تؤثر في البحث مثل السن، أو الجنس، أو الذكاء ،أو الوزن وفي هذا الحال يكون الباحث ملزما على تثبيت ذه العوام ل حتى تكون نتائجه ذات دلالة ومصداقية، و هنا يكون الباحث ملزما بتوزيع العينة على مجموعات بشكل متشابه أو متجانس حتى يثبت ذه العوامل.

2 – 2–2 –التغير في كم المتغير التجريبي :

إن التغير في كم المتغير التجريبي يعني قدرة الباحث على التحكم في مقدار تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في التجربة، ولكي يتمكن من ذلك يجب أن يكون الباحث قادرا على التغيير في كم المتغيرات التجريبية التي يتناولها في بحثه، فمثلا في المجال الرياضي بإمكان الباحث التحكم في كم المتغيرات التجريبية باستخدام برنامج تدريبي بالأثقال فيمكنه التحكم في أوزان الأثقال المستخدمة أو يمكنه التغيير في شدة الحمل في برنامج التدريبي، ويساعد ذا التحكم الكمي في المتغيرات المستقلة بالتعرف على تأثير ذه المتغيرات الكمية في درجاتها المختلفة على المتغير التابع في التجربة.

2 – 2 –3 – التغير الكمي للمتغيرات :

يهدف الباحث التجريبي إلى تحديد التغير الحادث في المتغير التابع في صورة كمية، فهو لا يكتفي بأن يقر بوجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين المتغير التابع والمتغير المستقل فحسب، وإنما يكون دفه الأساسي تحديد درجة العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل كمي.

2 –3– متغيرات البحث :هي كل العوامل التي تدخل في نطاق التجربة البحثية، والتي قد يغير ا الباحث، وتؤثر في نتائج– البحث، وفي البحوث التجريبية تكون هذه المتغيرات واضح ة المعالم حيث تكون في ثلاث ة أنماط هي :المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات المشوشة.

2 – 3 –1– المتغير المستقل :ويسمى أيضا المتغير التجريبي، وهو المتغير الذي يهدف الباحث إلى دراسة آثاره على متغير– آخر ويصطلح عليه بالمتغير التابع (نتيجة)، أو و المتغير الذي يفترض الباحث أنه السبب، أو أحد الأسباب لنتيجة معينة، ودراسته قد تؤدي إلى معرفة أثره على متغير آخر.

2–3–2– المتغير التابع :ويسمى أيضا بالمتغير النتاج، وهو العامل الذي يتبع العامل المستقل، ويعرف بأنه المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل، أو و المتغير الذي يراد معرفة تأثير المتغير المستقل عليه؛ أي ذا المتغير يكون ناتجا أو يتغير تبعا لتغيير متغير آخر (المتغير المستقل).

– مثال1 : الإعداد البدني الجيد يزيد من فرص التفوق الرياضي.

-المتغير المستقل :الإعداد البدني.

المتغير التابع :التفوق الرياضي.

-مثال 2: أثر استخدام الأسلوب الأمري على تعلم مهارة التمرير في كرة الطائرة.

-المتغير المستقل :الأسلوب الأمري.

-المتغير التابع :مهارة التمرير في كرة الطائرة.

2-3 - 3- المتغير المشوش(المتغيرات المشوشة)

وهي جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير المستقل حتى تغير النتيجة ألا وهي المتغير التابع، وهي مرتبطة بعملية الضبط، وفي مجال التربية البدنية والرياضية فإن المتغيرات المشوشة عديدة جدا، لأن السلوك الإنساني في المجال الرياضي يتميز بالتعدد والتنوع، وعلى ذا يجب على الباحث كما ذكرنا سابقا ضبط أو تثبيت ذه المتغيرات، وعليه عند ضبط هذه المتغيرات يجب ضبط ثلاثة متغيرات ي على النحو الآتي:

2-3-3-1-المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث :

يوجد مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالعينة المدروسة) مجتمع البحث (والتي يجب على الباحث أن يضبطها بدقة، والتي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع ونذكر منها السن، والجنس، والحالة الجسمية، والحالة الانفعالية ،والذكاء، الخبرات التربوية، والثقافية و الاجتماعية إلى غير ذلك من الأمور المرتبطة ارتباطا وثيقا بعينة البحث ، فالباحث لا يستطيع أن يجزم بدقة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع إلا إذا وجد الوسائل المساعدة على ضبط ذه العوامل، وخاصة في التجارب التي تد ور على المقارنة بين أكثر من مجموعة، لذلك فإن التخطيط الجيد للبحث التجريبي يتطلب من الباحث أن يراعي عند إجراء التجارب بين أكثر من مجموعة تحقيق التكافؤ بينها في المتغيرات أو الخصائص الذي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع، لكي يظهر بوضوح الأثر الحقيقي للمتغير أو المتغيرات المستقلة.

مثلا :إذا أردنا دراسة أثر برنامج رياضي على تعلم مهارة ما عند لاعبي كرة اليد، فإذا أظهرت النتائج تفوق مجموعة تجريبية على الضابطة في تلك المتغيرات، فلا يمكن الحكم بأن تفوق المجموعة التجريبية يرجع إلى تأثير البرنامج الرياضي المقترح لأننا لم نحدد المستوى، ولا السن، ولا تركيبة المجموعة من الناحية الأسرية والثقافية والاجتماعية إلى غير ذلك، وعلى ذا الأساس يجب ضبط هذه العوامل حتى نحقق التجانس والتكافؤ في المجموعات قبل البدء في التجريب(أحمد ، 2009 ، صفحة 142).

2-3-3-2 - المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية :

كل بحث علمي له إجراءاته الخاصة به، وفي البحوث التجريبية ناك إجراءات ضرورية إذ لم يتم ضبطها فإنها تؤثر على نتائج البحث، ولذلك يجب توجيه الإ تمام إلى ضبط الإجراءات التجريبية للحصول على نتائج على درجة عالية من الصدق.

ومن المتغيرات المهمة:

-الزمان.

-المكان.

-الاختبارات.

-محتوى التجربة.

مثلا :إذا أردنا أن نعرف أثر برنامج تدريبي على تعلم المهارات الحركية في رياضة ما، فإننا نقوم باتخاذ جميع التدابير والاحتياطات في جميع النواحي البدنية و المهارية والنفسية والاجتماعية والعقلية، بحيث لا يمكن أن يؤثر التباين في الخصائص المذكورة في نتائج التجربة، ولكن إذا فشلنا في ضبط الإجراءات التجريبية فإن الاختلافات فيها قد تؤثر في تأثير البرنامج التدريبي،

وفي إتقان المهارات الحركية، فإذ لم يعط للمجموعتين نفس القدر من الممارسة، أو قمنا بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى المجموعتين صباحا والأخرى مساءا، أو تدريب إحدى المجموعتين في قاعة، وأخرى في الهواء الطلق، أو أعطينا لإحداهما وقتا يختلف عن الأخرى في إجراء الاختبار البعدي، فهذه كلها عوامل تتعلق بالإجراءات التجريبية تؤثر في التجربة، وعلى ذا الأساس فإن ضبط الإجراءات التجريبية له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، حتى يمكننا أن نرجع الاختلافات بين المجموعات التجريبية والضابطة إلى تأثير المتغير التجريبي وحده.

2-3-3-3- المتغيرات الخارجية :

يوجد العديد من المتغيرات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع في التجربة، فتدريب إحدى المجموعتين في شروط تختلف عن شروط المجموع ة الأخرى، يؤثر على التجربة في مثالنا السابق، أو تدريب المجموع ات مع بعض قد يؤدي إلى تبادل اكتساب الخبرة بينها مما يؤثر على نتائج القياس البعدي.

2-4- التجربة :ملاحظة الظاهرة تحت ظروف محكومة، والتحكم في جميع المتغيرات باستثناء متغير واحد، أي جو ر- التجريب و التحكم في المتغيرات(مرسى ، 2009 ، صفحة 73).

2-6- الاختبار القبلي :وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة قبل إجراء التجربة .

2-7- الاختبار البعدي :وهو الاختبار الذي تختبره المجموعتان التجريبية والضابطة بعد إجراء التجربة .

3-خطوات المنهج التجريبي :

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي ي نفس الخطوات المستخدمة في منا ج البحوث الأخرى و هي:

أ -صياغة المشكلة وتحديد أبعادها .

ب -صياغة الفروض .

ت- وضع تصميم تجريبي وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي :

-اختيار العينة.

-تصنيف المفحوصين في مجموعات متجانسة.

-تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.

-تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

-تعيين مكان التجربة و وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.

-القيام باختبارات أولية استطلاعية.

ث -القيام بالتجربة المطلوبة .

ج- تنظيم البيانات وتحديد ا بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز .

ح- تطبيق الوسائل الإحصائية المناسبة لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة .

4-تصميمات المنهج التجريبي :

ويقصد به إعداد الإجراءات التي سيستخدمها الباحث لاختبار فروضه، ومن هذه الإجراءات اختيار العينة، ضبط العوامل المؤثرة غير العامل المستقل، تحديد مكان وزمان التجربة، إعداد الاختبارات، وبالتالي يكون الباحث قام بتحديد الكيفية التي سيدير بها دراسته، لكي يحصل على إجابة عن مشكلة البحث وتساؤلاته.

4 - 1-أنواع التصميمات التجريبية :

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب حسب طبيعة الدراسة

من أجل اختبار صحة الفرض، وسوف نتناول فيما يلي بعض التصميمات التجريبية التي يشيع استعمالها في المجال الرياضي و هي:

4-1-1- أسلوب المجموعة الواحدة :

يستخدم هذا الأسلوب على مجموعة واحدة فقط من الأفراد، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثر ا بالمتغير التجريبي، ويمكن تلخيص ذا التصميم كما يلي:

-إجراء اختبار قبلي للمجموعة قبل إدخال المتغير المستقل.

-إدخال المتغير المستقل "التجريبي."

-يجرى اختبار بعدي لقياس تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

-يحسب الفرق بين المتوسط القبلي والبعدي ثم تختبر دلالة ذا الفرق إحصائيا(السيد علي ، 2011 ، صفحة 400).

4-1-2- أسلوب المجموعات المتكافئة :

للتغلب على عيوب التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة تستخدم تصميمات تتضمن أكثر من مجموعة ولكن ويشترط أن تكون المجموعات متكافئة تماما ، حيث ندخل العامل التجريبي على المجموعة التجريبية وتترك الأخرى في ظروفها الطبيعية وبذلك يكون الفرق ناتجا عن تأثر المجم وعة التجريبية بالعامل التجريبي.

إن تحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة أمر مهم لكي تكون المجموعات متماثلة قدر الإمكان في جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يمكن تحديد وتكافؤ المجاميع لا يمكن التأكد من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة مثلا ترجع إلى المتغير المستقل أم إلى الفروق الأصلية بين المجموعتين.

4-1-3- أسلوب تدوير المجموعات :

يستخدم الباحث ذا التصميم حين يريد أن يقارن بين أسلوبين في العمل أو بين تأثير متغيرين مستقلين فإنه يميل إلى استخدام أسلوب تدوير المجموعات، ويقصد بهذا الأسلوب أن يعمل الباحث على إعداد مجموعتين متكافئتين وتعرض الأولى للمتغير التجريبي الأول والثانية للمتغير التجريبي الثاني، وبعد فترة تخضع الأولى للمتغير التجريبي الثاني وتخضع المجموعة الثانية للمتغير التجريبي الأول، ثم يقارن بين أثر المتغير الأول على المجموعتين وأثر المتغير الثاني على المجموعتين كذلك ، ويحسب الفرق بين أثرا لمتغيرين وفيما يلي توضيح ذا التصميم:

-اختيار مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية أ ولى، والأخرى تجريبية ثانية.

-تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الأول، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الثاني.

-بعد فترة من الزمن، يتم تعريض المجموعة الأولى للمتغير المستقل الثاني، والمجموعة الأخرى للمتغير المستقل الأول.

-المقارنة بين أثر المتغير المستقل الأول على المجموعتين، وأثر المتغير المستقل الثاني على المجموعتين.

-حساب دلالة الفرق بين أثر المتغيرين(السيد علي ، 2011 ، صفحة 400).

5-مميزات المنهج التجريبي :

-يسمح المنهج التجريبي بمعرفة قيمة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

-يتميز المنهج التجريبي بتحقيق مستوى عال من الضبط التجريبي.

-زيادة الضبط في التجريب بصفة عامة يعني مزيدا من الثقة في النتائج التي توصل إليها.

-يستطيع الباحث من تكرار التجربة أكثر من مرة للتأكد من صحة النتائج.

-توفر الموضوعية أي عدم تحيز الباحث للبحث.

6-عيوب المنهج التجريبي :

-صعوبة إيجاد عينة ممثلة لخصائص المجتمع مما يجعل تعميم نتائج التجربة أمرا صعبا، لأن عدم تمثيل العينة للمجتمع يمنع تعميم نتائجها.

-دقة النتائج تعتمد على دقة الأدوات.

-دقة النتائج تعتمد على دقة ضبط العوامل المؤثرة.

-صعوبة ضبط المتغيرات بشكل يصعب عزلها أو تثبيتها.

-تتم التجارب في ظروف مصطنعة و ليست طبيعية مما تؤثر على استجابة المفحوصين.